لبقاء الوصلة الاصلية والمودة الفطرية بينكم وبينهم وعدم
ظهور العداوة الكسبية فاتموا اليهم عهدهم اي المدة
تراكم الدين وتحقق الحجاب ان لم يرجعوا ويتوبوا ان الله
يحب المتقين الذين اجتنبوا الرذايل خصوصاً نقض العهد
ظاهراً وباطناً الذين امنوا علماً وهاجروا الرغايب الحسية
والمواطن النفسية بالسلوك في سبيل الله وجاهدوا
باموالهم معلوماتهم ومراداتهم ومقدوراتهم بمحو صفاتهم
في صفات الله وانفسهم بافنائها في ذات الله اولئك
اعظم درجة في التوحيد عند الله يبشرهم ربهم برحمة
منه ثواب الاعمال ورضوان الصفات وجنات من الجنات
الثلث لهم فيها نعيم شهود الذات مقيم ثابت ابداً يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم اي لا يتروّج فيكم جهة القرابة
الصورية والوصلة الطبيعية على جهة القرابة المعنوية والوصلة
الحقيقية فيكون بينكم وبين من اثر الاحتجاب على الكشف
من اقربائكم ولاية مسببة عن الاتصال الصوري مع فقدان
الاتصال المعنوي واختلاف الوجهة الموجب للقطيعة المعنوية
والعداوة الحقيقية فان ذلك من ضعف الايمان ووهن اليقين
بل قضية الايمان بخلاف ذلك وقال بعض الحكماء الحق حبيبنا
والخلق حبيبنا واذا اختلفا فالحق احب الينا قل ان كانت
هذه القرابة الصورية والمالوفات الحسية احب اليكم من الله
ورسوله فقد ضعفت ايمانكم ولم يظهر اثره في نفوسكم
وعلى جوارحكم لتنقاد لحكمه وذلك لوقوفكم مع الاثار
الناسوتية الموجب للعذاب والحجاب فتربصوا حتى

يأتي

يأتي الله بامره بعذابه وكيف لا وانتم تسلكون طريق
الطبيعة وتنقادون لحكمها مكان سلوك طريق الحق والانقياد
لامره وذلك فسق منكم والفاسق محجوب عن الله لا يهديه
الى طريق الحق لعدم توجهه وارادته بل لاعراضه وتوليه يستحق
العذاب والخذلان والحجاب والحرمان والذين يكنزون
الذهب والفضة الى اخر الاية جمع المال وكثرته مع عدم
الانفاق لا يكون الا لاستحكام رذيلة الشح وحب المال
وكل رذيلة كية يعذب بها صاحبها في الاخرة ويخزى بها
في الدنيا ولما كان مادة رسوخ تلك الرذيلة واستحكامها
هي ذلك المال وكان هو الذي يحمى عليها في نار جحيم الطبيعة
وهاوية الهوى فيكوون بها وانما خصت هذه الاعضاء لان
الشح مركوز في النفس والنفس تغلب القلب من هذه الجهات
لا من جهة العلو التي هي جهة استيلاء الروح وممر الحقايق
والانوار ولا من جهة السفل التي هي جهة الطبيعة الجسمانية لعدم
تمكن الطبيعة من ذلك فبقيت ساير الجهات يؤذى بها من
الجهات الاربع ويعذب كما تراه يعاب بها في الدنيا ويخزى
من هذه الجهات ايضاً اما بان يواجه جهراً فيفضح او يغتاب
من وراء ظهره كره الله انبعاثهم فثبطهم اي كانوا
اشقياء لم يبق في استعدادهم خير فبريد الله بهم فذلك
كره الله انبعاثهم اي كانوا من الفريق الثاني من الاشقياء
المردودين الذين مر ذكرهم ويقولون هو اذن كانوا
يوحذونه ويعيبونه بسلامة القلب وسرعة القبول
والتصديق لما يسمع نصدقهم في ذلك وقالوا هو كذلك